Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما دمك ، وهو رسول الحياة في جسدك ، فما ان تتعرّض قطرة منه للنور حتى تتخثّر في الحال ثمّ تتجمّد . فكأن بينها وبين النور عداوة ولا كالتي بين الهرّ والفأر .

وإن أنت جاوزت عالم الأحياء إلى عالم الأفكار والمشاعر والتخيلات وجدت ان هذه كذلك ، من أنبلها حتى أخسّها ، تولد وتنمو وتتلاقح وتتناسل في الظلام . وإن هي برزت إلى النور في شكل كلمة أو حركة أو خطّ أو لون أو غيرها من وسائل التعبير المألوفة فإنّما تبرز بقشورها لا أكثر . أمّا الجوهر الذي هو حقيقتها فيبقى محجباً بالظلام .

أما اتّفق لك أن تغمض عينيك كلّما حاولت أن تستعيد ذكرى هاربة ، أو أن تفكر في أمور ذات بال ، أو أن تحلّ عقدة من العقد الزمنيّة والروحيّة التي تعترض سبيلك ؟ أليس معنى ذلك أن ذاكرتك وفكرك وخيالك وإرادتك تؤثر أن تعمل عملها في العتمة ، وفي معزل عن النور ؟ ويقيني أنّك لو استنطقت عباقرة الفكر والخيال منذ أقدم الأزمان حتى هذا الزمان ، لأجابوك بما يشبه الإجماع انّهم ما حبلوا بروائعهم إلاّ في ظلمات السكينة أو في سكينة الظلمات . فما أكثر ما يشوّه النور الأشياء ويظهرها على غير حقيقتها . فيوهمنا أبداً أنّها بما بدا منها لأبصارنا لا بما تحجّب عنها . وهكذا يخدعنا عن لباب الحياة بقشورها . وإذ ذاك فخليق بنا أن لا نغالي